رابط المادة على منصة باحث

مجالس شرح النووي على صحيح الإمام مسلم

الدرس السبعون

مشهور بن حسن آل سلمان

واستغفرك ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

اخرج الامام مسلم في مسند الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا الحديث عن صحابيين جليلين كلاهما والثاني عبدالله بن عمر وهذا الحديث - 00:00:20

مما اتفق الامام البخاري مع تلميذه مسلم في اخراجه في صحيحه ايضا وزاد الامام البخاري مخرجين على مخرجي الامام مسلم فاخرجه ايضا من طريق ابي بكر ومن طريق عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عن الجميع - 00:00:53

نسمع طرق الحديس ونقف عند لطائف الاستاذ ثم نعلق على شرف متابعين الامام النووي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث اخرجه الشيطان البخاري ومسلم من طريق شعبة - 00:01:23

عن علي بن مدرك عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن عن جده جرير عن ابي هريرة ولكن في مثل هذه المرة عن جده جرير وجرير هو ابن عبدالله البجلي - 00:02:29

الصحابي الجليل قول جرير في هذا الطريق قال لي النبي صلى الله عليه وسلم مما فيه ان جريرا كان مسلما عام حجة الوداع وحجة الوداع كانت قبل وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

بنحو ثمانين يوما بل باكثر من ثمانين يوم وهذا على ابن عبدالبر لما ذكر في ترجمة تجارية انه حسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قال ابن عبدالبر جرير ابن عبدالله البرجلي اسلم قبل وفاة النبي باربعين يوما. وهذا خطأ - 00:03:21

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوم وقال جرير قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم استنصقوا الناس وحضر حجة الوداع الصراط ما ذكره اللغوي وابن حبان - 00:03:55

من ان اسلام جرير لعبدالله البجلي جاء في رمضان عشر هجرة قول مرجوح يخالف صريح هذا الحديث اما ابو زرعة فمر بنا اذا مضى واختلف العلماء في اسمه على اقوال اشهرها ان اسمه هارون - 00:04:21

وقيل عمرو وقيل عبدالرحمن وقيل عبيد هو ابن عمرو الجريمة ابن عبد الله جده عن جده في صحيح البخاري الا هذا الحديث وروى عن جده في صحيح مسلم حديثين اخرين - 00:04:57

سيكون مجموع ما روعة عن جده جرير في صحيح مسلم ثلاثة احاديث اما الحديثان الاخران فقوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصي الخير سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابو الفجأة فقال اصرق بصرك - 00:05:32

اخرج مسلم عن ابي زرعة ابن عقب ابن جرير عن جده هذه الاحاديث الثلاثة ولا رابع لها اما الراويعة وهو علي بن مدرك ابو مدرك ان قعيد الكفي فلم يفرج له الامام البخاري - 00:05:55

ما وقع ذكره بعلي بن ادرك في الصحيحين الا في هذا الحديث فقط البخاري اخرج هذا الحديث في اربع المواقف في صحيحه وقولك عليها ابوابا متعددة القيها على مسامعكم لكي تعلم اشياء - 00:06:15

منها الفوائد التي تستنبط في الحديس ومنها ايضا الطرق وافوازنا في العلو والاصول بين البخاري ومسلم حديث الامام البخاري في كتاب العلم وفوض عليه باب الاغفاء للعلماء باب العلماء قال لي استنفقوا الناس - 00:06:42

يجي واحد وعشرين قال حدثنا حجاج قال حدثنا شعبان هنا اخرجه عن ابي بكر ابن شيبة. ومحمد ابن المثنى وابن بشار عن محمد

ابن جعفر وعن شعبة يقود استاد استاد البخاري. نعم. اعلى من استاد مسلم. ويقول البخاري في هذا الحديث كانه شيخ لمسلم فيه - 00:07:16

وفي الموسم الثاني اخرجه في كتاب المغازي حجة الوداع برقم اربعمية وخمسة وقال حدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة وايضا يقول البخاري في هذا الاسناد كان له شيخ وهو رواه عن شعبة بواسطة رواه مسلم عن شيبان - 00:07:47

بواسطة واخرجه ايضا في كتاب الديات. تحت رقم ست الاف وثمان مئة وتسعة وستين قال حدثنا حدث لنا محمد حدثنا محمد ابن بساط حدثنا عن حدثنا اين الطريق التي اخرجها مسلم؟ عين الطريق ماذا قال مسلم؟ قال حدثنا ابو بكر ابن شيبة ومحمد ابن المثنى وبن بشار - 00:08:12

محمد ابن جعفر هو منذر. حدثنا شعبة في الحديث البخاري اخرجه من طريق واحد اسلم بثلاث مشايخ. البخاري والطريق محمد بن بشار. محمد ابن بشار. حدثناهم حدثنا شعبة فاستوى الشيخ ورواد هم هم من غير اه - 00:08:48

يعني لا يصلح بينهما ثم اخرجه الامام البخاري في كتاب الفتن تحت رقم ثمان الاف وثمانين قال حدثنا سليمان بحرب حدثنا شعبة البخاري كأنه شيخ بمسلم ايضا فيه ومن منهج الامام البخاري انه يكرم الحديث - 00:09:15

وبمنهجه ايضا انه لا يكرمه باسناد نفسه لا يكرره من اسناد نفسه. وقال الامام البخاري عقب الموطن الثالث قال ورواه ابو بكر وابن عباس روى في الحديث ابو بكر وابن عباس ثم اخرج ذلك هو - 00:09:38

موصولة مستدل في صحيحه قوله هنا وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له حدثنا ابي حدثنا شعبان هذا مما ذكرناه كثيرا من ان الامام البخاري مسلما رحمه الله يعتني باالفاظ ويبين الفاظ مشايخه آآ وينصف - 00:10:03

على ان من الرواة وهذا من دقته رحمه الله عبيد الله بن معاذ شيخ الامام مسلم في هذا فهو ممن روى عنه البخاري واسطة لم يخرج البخاري عن عبيد الله ابن معاذ ابن معاذ ابن حسان ابو عمرو العنجري - 00:10:29

التميمي الكفري الا بواسطة. فيكون مسلم رحمه الله كأنه شيخ لشيخ لما يخرج عن عن عبيد الله وهذا من علو مسلم. مع ان مسلما علوه قليل. ولذا لا يوجد ثلاثيات في المسلم - 00:10:53

بينما في الدروس الاولى ان كنتم تذكرون وعبيد ابن وعبيد الله هذا ابن معاذ ثقة حافظ توفي سنة مئتين وثمانية وثلاثين آآ للهجرة اسرع الطريق الثاني عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:19

اذا شعبة له طريقان الطريق الاول من حديث جرير عبد الله البجلي والطريق الثاني من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب. رضي الله تعالى عنه. فعبيد الله بن معاذ هو ابن معاذ بن حسان العنبر التميمي - 00:11:58

وابوه معاذ ابن معاذ وشعبة معروف وواقب ابن محمد هو واقب ابن محمد ابن زيد ابن ابن عمر ابن الخطاب عن ابيه فابوه هو محمد ابن زيد. حفيد عبدالله بن عمر - 00:12:13

ومحمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر يروي عن جده عن مواطن ابن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن جده جد من واذا ما قال عن ابيه عن جده لو قال عن ابيه عن جده لكان عن جدي جد واطي - 00:12:36

لكن قال عن ابي هريرة ابن عمر لان ابن عواف جد الاب وواقف لا يوجد في كتب الستة وافد. كل ما يرى جميع الروا في الكتب الستة اصحاب الكتب الستة بالقاف وليس وليس بالفاء - 00:12:57

نسمع طريق ثالثا محمد ابن زيد اللهم صلي على محمد عن عبدالله بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع ما الفرق بين الويح والويل - 00:13:24

تشفط عليه. هو لا يستحق ما وقع فيه. هو لا يستحق ما وقع فيه من خطأ او من عقوبة او ما شابه تقول يقول هل الفراق هو التعجب اما ويل - 00:14:01

وهو يستحق ما وقع فيه المناسب هنا يقال ويحكم واموالكم؟ ويحكم الويل يستحق ما وقع فيه والويل لا يستحق ما وقع فيه وتذكر كلاهما للتعجب نعم طريق الاخير محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:19

شعبة عن واقع قبل هذا الطريق سبع نواقذ والذي قبله ايضا شبعان واقف ايهما يريد؟ التي قبلها مباشرة التي قبلها مباشرة الطريق الثاني والثالث كلاهما كلاهما المجال الرابع وقال بمثل حديث شعبان واقف. المراد طريق الثالث - 00:14:56

وليس الطريق الثالث وعمر ابن محمد هو اقوى ابن محمد ابن عمر ابن محمد ابن زيد. ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب لم يكن في زمنه من ال الخطاب مثله - 00:15:29

في الصلاة والورع والتقوى وكان اشبه الناس بجده عمر وكان طويلا جدا رحمه الله تعالى كجده اه عمر ابن محمد ابن واطي هذا الحديث متى قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

بحجة الوداع اليس كذلك النبي لما نهاهم ان يرجعوا كفارا فهل الكفر محتمل في حقهم؟ ام لا محتمل ام ليس بمحتمل بعض الاصوليين ممن ينكر حجيج الاجماع يستدل بهذا الحديث - 00:16:23

يقول النبي يقول لمجموع الامة لا ترجعوا بعدي كفارا فنهاهم عن شيء يمكن وقوعه وقوعهم في الكفر المحتمل. ومن باب اولى ان يقعوا في الضلال وتجمعوا على غير الصواب اذا الاجماع ليس بحجة - 00:16:51

اذا الاجماع ليس بحجة. كيف يرد على هؤلاء رجل قال لك اجماعوا ليس بحجة بهذا الدليل. فكيف ترد عليه؟ الذهن يحتاج الى طلب تفضل يا باشا. العمل العمل الذي به هو ذكر ثمرة الكفر ثمرة الكفر - 00:17:14

لكن اسمع تعديل القرآن لمن؟ للصحابة. للصحابة الجواب الاخر هل يستلزم من امكانية الوقوع العقلي الوقوع الشرعي الا يمكن ان يذكر الشيء الوقوع العقلي ولكن الشرعية ممنوع ممكن كثيرة وكثيرة جدا - 00:17:41

فاذا قلنا انتم تقولون ان الاحتمال ان احتمال الردة والكفر في حق المخاطبين. قلنا لا. لا يريد النبي مجموع الامة اصلا. يريد مجموعة منهم او احاد منهم. فخرج التوجيه الحديث بالكلية عن مرادكم - 00:18:21

وهالموضوع الاجماعي وعدمه. المراد النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب احد الامة. او جزء من الامة الى ترجع الكفار واما تحميل الحديث انه مجموع الامة ان يقع وكفر هذا ليس بوارد. وان كان واردا فانتم - 00:18:45

من لوازم النص من اللازم. ومنطوق قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي اللازم ثم لا يستلزم من الوقوع العقلي كما قلت الوقوع الشرعي. ربنا عز وجل - 00:19:04

قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لئن اشركت فهل يستلزم من تعليق الله ان اشرك ان يقع الشرك من محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك هنا وربنا يقول قل ان كان لله ولد - 00:19:24

هذا اول العابدين فالتمثيل بالمحال عقلا لكي يرتدع المنكر عن باطله من اسلوب القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم سيأتي معنا حديث صلى الله عليه وسلم كان نبي يحض - 00:19:48

فمن وافق خلقه خطه ان وفق خطه خط يخاف. خط النبي فذاك وادعوا الله حقي وخطك وخط المكلفين خطك النبي. امر مستحيل. فما من فبما ان امر مستحيل. فاذا معرفة الغيب من الخط امر مستحيل ومعرفة الغيب من الخط. شعوذة - 00:20:10

الكفر بالله رب العالمين. لان في اعتداء على علم الغيب اذا الاستدلال بلا ترجعوا بعد كفارا لضرباتكم رقاب بعض على على انكار الاجماع استدلال خاطئ وليس بصحيح ورد في حديث عبد الله بن عباس في صحيح مسلم في بعض مواطن منه او في بعض طرقه لا ترتدوا - 00:20:39

لا تمتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا النصر لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ماذا نعرب يضربون؟ على هذا المعنى حال بعض وهذا اللفظ يؤيد بعض المعاني التي سيذكرها الامام النووي نقلا عن العلماء في تأويل هذا الحديث. نسمع - 00:21:13

بعد الكفر في الحديث لترجعوا بعد الكفار ما معنى الكفر نسمع الاقوال التي سردها الامام داوود قال رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم سبعة اقوال ونستحل كتاب الله ان شاء الله - 00:21:47

اذا ذكر الامام النووي سبعة اقوال ومنهم من اوصلها الى تسعة بل الى عشرة منهم من فصل بين المراد بكفر النعمة والكفر بحق الاخوة.

وحق الاسلام فجعلها فجعل المذكورين قولين. فيصبح المذكورين ثمانية - 00:22:59
ثم قم التاسع من الخوارج على ظهر الحديث انه ارتكف ويجمع الاقوال. ويجمع الاقوال. قول التاسع على ظهر الحديث ان من قاتل مسلم وقول عاشر ان المراد الزجر لان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يزجر امته فذكر له هذا الحديث. قلنا رواية ابن عباس - 00:23:24
في البخاري في بعض المواقف لا ترتد وعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. يؤيد ايضا القول الرابع الذي اختاره القاضي عياض لا تفعلوا الافعال الكفار اما القول السادس لا يدلل عليه. وفيه تخريج بعيد من ناحية اللغة. والله تعالى اعلم - 00:23:50
بسمة هكذا هو الصواب وبه يصد المقصود هنا. يضرب بضم الباء اما على الاستئناف وين معنى الحال؟ اما على الاستئناف واما على الحال. ورواية الضوء اقوى من رواية الجازب وقع كذلك في حديث لا ترجعوا بعد الكفار - 00:24:20
ورد في صحيح البخاري لا ترجعن ترجعون ورد هذان الامرين. ففي رواية البخاري في جرير لا ترجعن وورد في طريق ابن عمر كتاب الفتن لترجعون وهنا لا ترجعوا لا ترجعون تكون بصيغة الخبر - 00:24:58
ولا ترجعوا تقول بصيغة ما هي ولا ترجعون بصيغة صيغة النهي. ذكرت صيغة النهي. وتلك ترجعون بصيغة الخبر اربط ارمن يضرب بسكون فهذا قوم بردو نسمع كلام النووي رحمه الله وهسمع توجيهه - 00:25:28
اذا ما المعنى لا ترجف بعدي كفارا فكان يضرب بعد كوبري قابضات وهو احالة للمعنى. ما المعنى؟ يكون المعنى على لفظ على لفظ يضرب بالسكون. نهى صلى الله عليه وسلم عن الكفر مجردا - 00:25:54
ثم يجيء ضرب الرقاب جواب النهي ومجازاة الكفر يقول يضرب جواب معي والمصواب مجازاة الكفر. واذا يكون يضرب بعضه وهذا الكلام يفصل يضرب بعضكم. والسياق يطلب التوحيد. الصواب يضرب بالضبط - 00:26:24
ومفهومه يدل على النهي عن ضرب الرقاب. والنهي عما قبله لانه سبب عما قبله وهو كفارا ان تلجأوا والله تعالى اعلم. نسمع انها كما قلنا اما على الاستئناف واما نسمع - 00:27:09
والله اعلم. ان ترجعوا يضرب ان ترجعوا يضرب بعضكم صلى الله عليه وسلم معناه قال الطبري صلى الله عليه وسلم ان هذا لا يكون في حياته. لا ترجعوا بعدي اي لا تخلفوني وحالكم على الكفار يضرب بعضكم رقاب بعض وفي هذا النبوة من ان - 00:27:42
سيكون في هذه الامة. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح حديثه انه لا تقوم الساعة حتى يقتل القاتل ولا يدري لما قتل وحتى يقتل المقتول ولا يدري بما قتل - 00:29:06
صلى الله عليه وسلم ايضا في الصحيحين ان من علامات الساعة دكتور الهرج فالنبي صلى الله عليه وسلم اشار اي لا تخلفوني لا تكونوا بعدي كحال الكفار يقتلون بعضهم بعضا. وهذا اشارة الى شدة الخلاف الواقع في الامة. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وصرح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:24
في حديث العرباء انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعده عضوا عليها بالتواجد. فسبيل القضاء على الخلاف ان يكون ان تكون السنة سنة النبي وسنة اصحابه - 00:29:48
الراشدين المهديين حكمت بين الامة. فما لم يكن كذلك فان الامة ستفترق في افهامها وفي افكارها وهذا مدعاة بان تخترق وان تتقاتل وان تختلف في ايديها واسلحتها وابدانها. نسأل الله عز وجل العفو - 00:30:08
والعافية اسمع صلى الله عليه وسلم استوصى بالناس يسمع هذه الامور المهمة. الانصات هل الانفاق والاستماع الانفاق والاستماع ومقدمة الاستماع ثم نستبعد وقد ينصت الانسان ولا يستبعد اذا قال الامام سفيان الثوري رحمه الله اول العلم الانفاق - 00:30:28
ثم العمل ثم النشر العلم الخامسة ثم الاستماع ثم خف ثم العمل ثم النشر ان ينشر العلم واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وقد يقع وقد يقع استماع مع - 00:31:09
ويستمع لك ويتدبر كلامك وقوله ولكنه مع هذا يتكلم او يردد شيئا لزم الامر ان يقوله النبي صلى الله عليه وسلم قال للجرير استنفقوا الناس. برب الانصاف ليستمعوا المراد ان ينصت وان يسكت فقط - 00:31:43

وانما لازم من سكتان يستمع واسأل الاصمعي عن مطرف بن عبدالله انه قال الانفاق من العينين وما ندري كيف ذلك قال من لم ينظر اليك فانه لا ينصت لكلام على الشاعر - 00:32:08

الانصات ليس المراد عدم الكلام. وانما المراد الكهف عندك لافتي يستمع الانسان السعيد في الدنيا من رزقه او سماعا اكثر من كلام اكثر من الكلام اذا اثر عن ابي درداء انه كان يقول خلق الله عز وجل للانسان لسان اذنيه - 00:32:47

ليسمع روحه ما يتكلم يسمع الروح كما يتكلم. واذا لا يندم ساكت انما المتكلم السكت لا ينظر اي لحظة يتكلم ما عنده يتدبر ما يقول فهذا هو يعني هذه هي المصيبة. اسأل الله العفو والعافية. اسمع - 00:33:11

سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم وضع الناس فيها واوصاهم بتوثيق السورة فيها الى من غاب عنها وقال صلى الله عليه وسلم يبلغ الشاهد قراره والمعروف في الرواية اوجب الوداع لفتح الباب - 00:33:37

حجة اسمها هيئة وحج اسم مرة. وحجة الوداع اسم مرة قال من هو القاضي؟ عياض اي كلام اكمال الوعد هذه الاشياء المعروفة. نعم وروي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ويلكم كلمة رحمة. هذا الاثر - 00:34:04

يعني عزله لعمر من الخطأ النووي القاضي عياض رحمه الله في عزه وعمر. والصواب انه من قول الحسن. حسن البصر رواه عباس الدوري في تاريخ ابن معين في مقدمة الكامل - 00:35:21

البخاري في مشيخته ابن قتيبة في اختلاف لغو الحديث وفي غريب الحديس المجالسة برقم الف واربعمية واربعة وثلاثين واجر هذه الكلمة الحسن البصري وليس عمر فالعزم ابن عمر خطأ والله تعالى اعلم. وممن اسنده عن الحسن ايضا دار قطني المؤتلف والمختلف. والخطيب البغدادي - 00:35:40

في كتابه من حدث ونسي اسأل هذه المقولة للحسن وهو الصواب. والله تعالى اعلم والله اعلم وفيه وقدمناه في اول الكتابة وهو كتاب سليمان وقد قدمنا انه ليس في الصحيحين والله اعلم الصواب - 00:36:11

اذا نكون انتهينا من شرح هذا الحديث ونكمل ان شاء الله تعالى في شرح الحديث الذي يليه الاسبوع الثامن من شوال وفي رمظان لنا ان شاء الله تعالى درسنا الاول والثاني يوم الجمعة بعد العصر - 00:37:08

يوم الجمعة وليس يوم الخميس يوم الجمعة بعد العصر نكمل ووصلنا اليه من الصيام. ان شاء الله تعالى. الجمعة القادمة. وهنالك افطار ايضا. في افطار بعد اليوم المغرب في المسجد بين المغرب - 00:37:28

باذن الله - 00:37:47